

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد .

أو يتوصلا فإمّا أن يكونَ أحدهما جزءاً من الآخر كالممكن العام للخاص أو صفةً كالأسود
لذي السواد فيمن سمّي به .

وذكر صاحب الحاصل : أن النقيضين لا يُوضع لهما لفظٌ واحدٌ لأنّ المشتركَ يجبُ فيه إفادة
التردّد بين معنييه والتردّد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ .

وقال غيره : يجوز أن يُوضع لهما لفظٌ واحد من قبيلتين .

وقال الكفا في تعليقه : المُشْتَرِكُ يقعُ على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما
يقع على الضدين كالجَوْنِ وجلالَوما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : من سُنن العرب في الأسماء أن يُسمّوا المتضادّين
باسمٍ واحد نحو الجَوْنِ للأسود والجَوْنِ للأبيض .

قال : وأنكرَ ناسٌ هذا المذهبَ وأن العربَ تأتي باسمٍ واحدٍ لشيءٍ وضدّه وهذا ليس
بشيءٍ وذلك أنّ الذين رَوَوْا أن العربَ تسمّي السيفَ مُهَنْدًا والفرسَ طَرْفًا هم الذين
رَوَوْا أن العربَ تسمّي المتضادّين باسمٍ واحد .

قال : وقد جرّدتنا في هذا كتاباً ذكرنا فيه ما احتجّوا به وذكرنا ردّاً ذلك
ونقّمناه (فلذلك لم نكرهه) .

وقال المبرد في كتاب (ما اتّفقَ لفظُهُ واختلفَ معناه) :

من كلام العرب اختلافُ اللفظين لا اختلافُ المعنى إذ يَدِينُوا اختلافُ اللفظين والمعنى

واحد واتفاقُ اللفظين واختلافُ المعنيين فما اختلافُ اللفظين لا اختلافُ المعنيين فقولك :

ذَهَبَ وجاء وقام وقعد ورجل وفرس ويَدٌ ورجل .

وأما اختلافُ اللفظين والمعنى واحد فقولك : طَانَتِ وحسبتُ وقعدتُ وجلستُ ودرّاع

وساعدوا نَفَ ومَرَسَ .

وأما اتّفاقُ اللفظين واختلافُ المعنيين فقولك : وَجَدتُ شيئاً إذا أردتُ وجَدان

الضّالة ووجدتُ على الرجل من المَوْجدة ووجدتُ زيدا كريماً أي علمت .

وكذلك ضربتُ زيدا وضربتُ مثلاً وضربتُ في الأرض إذا أبعدت .

وكذلك